

عبارة شريرة



محمد الكندي

محتويات الكتاب

٢.....	ملاذ
٥.....	فطرة
٨.....	مع الحي
١٢.....	لعينيك
١٥.....	كف الشيطان
١٩.....	عوالم النور
٢٢.....	اخطبوط
٢٤.....	أنشودة دافئة
٢٧.....	موعد على العشاء
٣١.....	لماذا أحبك؟
٣٤.....	مع الرئيس

٣٧	تبسّمى
٤٠	حكمة
٤٢	عبارة شريرة
٤٥	خذها مباركةً
٤٧	يولج الليل في النهار
٥١	صباح مطلسم
٥٤	خيال
٥٦	الساعة التاسعة ليلاً
٥٩	مع دجلة
٦١	بصيص
٦٤	في الكراة
٦٧	مقبض الباب



ملاذ

إذا مرَّ الليلُ
تراهُ زاحفاً
قد تأنَّى لَمَّا عبَرَ
في طياتهِ وحشهُ
شوقٌ الى سقفي لا يصدُرُ صريراً
يختضُّ له الطفلُ متسائلاً
أماهُ قد جاء الليلُ متجلبياً بالشرِّ
بألفِ شيطانٍ
قد إرتدى غبارَ حقدِهِ
نازعاً جلدهُ

تلوّن دماً
و تطايرَ منه الشررُ
و جدران بيتٍ ، هنّ علبٌ صفيحٍ و ستارهُ
لا تملك من إسمها سوى الحروفِ الراقصةِ ذعراً
فأينّا خلفها قد إنستر ؟
مرّ نصفُ الليلِ
و الريحُ تُطيحُ بقدورٍ تمتلئُ جوعاً
و أوانٍ قد علاهنّ السخام و الضجرُ
و قرعُ أفئدةٍ
طواهّنّ الأسي
تملاً الحي بالضحيجُ
تمتدُّ أكفّاً
يا رب السما : قد تدرّعوا جرماً

كل أبالسة الليلُ
و جئناك حفاةً ، عراه
حماك ملاذنا
فلا تدعُ لحزبِ الشيطانِ من مفرُّ



فطرة

كيف تطفئ من جاءك منصرفاً

يتلوى حرقاً

و ما أنا بجسدٍ فتراني

طهر فطرتك

أحسبها طفلاً في غرفةٍ ظلماء ، ترتعد طهارته

لون بالخير موائدها

ببعض البر ، بطعم الإحسان

المشي إلى الخلف رحلة مرهقة

كم تحتاج أن تدوس برائك

تسحق الطفل القابع خلف أقنعة الدنيا

كَأَنَّكَ فِي حَالَةٍ هَذِيانِ
جَرَّبُ أَنْ تَسْتَمَعَ إِذَا نَادَتْكَ فِي أَرْمَتِهَا
سَتْرَانِي أَمْدُ يَدِيَّ
فَأَنَا رُوحٌ مِثْلَكَ
قَدْ أَرْهَقَهَا السَّيْرُ بِغَيْرِ دَلِيلٍ،
مِثْلَكَ مِنْ يَوْمٍ وَلَوْجِهَا هَذَا الْجَسَدُ تَعَانِي



مع الحي

ما لأصابعي تصطك
قاسيةً
شاحبةً
كأنما قد تجمدَ فيها الدمُّ
و البرد يزحفُ
تحت ستار اللامبالاة
ينهشُ بخبثٍ
حتى الصراخُ تلاشى

كأنّما قد خيطَ الفمُ
ما للغيمِ يعاندني
قد نفشَ صدرهُ مختالاً
يحتلُّ السما
فلا ثقبَ
خَجِلاً يمرُّ منه الضيا
و الدفءُ هل يخلقه قلمٌ؟
القفارُ أمامي تتسعُ
و المدى محملٌ بالخوفِ.
و الدار يلعب بها الاطفالُ
آه، كأنّها حلمٌ
أدعو
و هذي الفلاةُ أمامي ، كأنّها
بحرٌ تتلاطمُ فيه الظنونُ

أَيُّ رَبِّ ، مَا لَهْذِي الْآرِضِ
قَدْ عَاثَ فِيهَا السَّقَمُ؟!
أَنَاسٌ سُعِرُوا
كَأَنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ مَحْبَسِهَا الْوَحُوشُ
أَوْ كَأَنَّهُمُ الشَّيْطَانُ
يَنْجِزُ وَعْدًا أَزْلِيًّا
لَيْسَ لَهُ صَرَمٌ
لَكُنْني ، وَ اللَّيْلِ إِذْ لَطَّالَمَا يَجِيءُ وَ يَنْجَلِي
وَ الْمَاءِ الَّذِي يَشْقُ ظَمًا الصَّحْرَاءُ
فِيخْضُرُّ الْحَطَامُ
لَأَدْرِكُ أَنْكَ الْحَيِّ
وَ لَيْسَ لِسِوَاكَ وَعْدٌ
قَدْ يُقَدَّمُ



لعينيكِ

لعينيكِ أكتبُ
متهماً نفسي بالجنونُ
كلماتٍ إذا قيلتُ
كأنهنَّ طلاسمُ
ليس فيهنَّ حروفُ
تحومُ على أشلائها
أشباحُ هائمةٌ
تتقدُّ شوقاً
هي أنا ، هي مثلي ضائعةٌ
تغتالُ وجودَها الوحشةُ
تنمو على وجوهها الدهشةُ

يضغطُ على أناملي وتر الوجدُ
مثلما إغتالني كفُّ الوداعُ
أبحثُ عن دمعي في وجوهِ المرايا
و ليس لي وجهٌ
هو بعضُ لحمٍ بشريٍّ بلا ملامحُ
لعينيكِ أكتبُ
من لوعتي
من رعشتي
حرفٌ خارقٌ للصمتِ
لن ينامَ إلا في عينيكِ
لا يهْمُ المعنى الغامضُ فيه
حملتهُ ملءَ لهفتي حيناً
إذا حطَّ على كفيكِ



كف الشيطان

هنالك كفٌ
لها هيئةُ الكفِّ
إذا قلبتها،
وإذا تمعنتَ فيها
هي كفُّ الشيطانِ ممدودةٌ
أناملها إبرٌ تحقنُ السمَّ
تدركُ متى
و كيف
و لِمَ هذا القتلُ تفشَّى
و عمَّ !!
بيضاءً ، غضةً
إذا صافحتُ عانقتُ

تفيضُ حناناً.
أغفُ يا صاحبي، أغفُ
لا تسل عن العبيدِ الغرقى
دعهم تزكمهم نثانهُ هذه الظلمةُ
صافحِ الكفَّ مبتسماً
و انتظر عطايا التجار
تهزّك ، تنقيك
فدماءُ العالمِ الثالثِ مسمومةٌ
بدخانِ مصانعِ تجارِ الحروبِ
تلوكُ جلودَ ضحاياها
تملاً السماءَ ، و الأرضَ ، و البحرَ.
مضغةً إثر مضغةً
لقمةً بعد لقمةً
تتحشرجُ

بأنفاسٍ آسيويِّ بئسُ
تحملاً للطيرِ زفرةً أفريقيِّ
يقتاتُ الترابَ
و يغفو على الذهبِ
حييِّ تجارَ الحروبِ، اولئك القطيعُ
قطيعُ الوحوشِ
و حاذرُ أن تنامَ و الذئبُ لم يغفُ
أوشكُ قطاعُ الآجالِ
أن يختاروكَ أضحيةً
لا تكثُرِ الحديثَ، فيمَ جدالكَ
علامَ، و كيف تجرؤُ
و ثمَّ؟!



Into the Clearing, Hunting Valley, Ohio

عوالم النور

كم لوعةٍ حطّت على ملامحنا
سلبتنا روائحَ البخورِ،
تختالُ في وجداننا
حطّت مثقلةً بالزوابعِ، بالخوفِ
بالظلمةِ ، بارتعاشةِ الشكِّ
و العينُ نصفُ إغماضةٍ
نصفُ ترقّبِ
تدورُ في محاجرِها
ما أسخنَ العينَ، عصيّةُ الدمعِ
قد أفرغنا لوعتنا في قطعةً من تربِ
نلثمها

ندركُ العوالمَ التي تلوحُ بأثرها

لا تُرى الغيوبُ

بل نراها

و الانوار المطلقهُ

نراها

في عوالم من نور

سافرتُ بصائرنا

نستلهمُ بَعثها

كم لوعَةٍ

حطَّتْ على ملامحنا

و أقسمنا

كدنا ننكسرُ

لكنَّا بُعِثنا فهل ننكسرُ؟! !!



أخطبوط

دخل الأخطبوط°

فسجدَ الرعاغُ

تفَّ في أفواههم

و بعد ساعتين من هذره و هرائهم

داسهم بحذائهِ

و فُضَّ الأجتماغُ



أنشودة دافئة

مثل أنشودةٍ دافئةٍ شجيةٍ
تعبيرينُ،

مثل قطرة ماءٍ ، تعبرينَ ألفَ موجةٍ

ثم على شفاهي تذوبينُ

كترنيمَةٍ على شفاهِ زاهدٍ

فراشةٌ لم تخالطكِ بزيفها السنينُ

تطيرينِ ، لا تثقلكِ الأوزارُ

مثل ريشةٍ شفافةٍ يحملها النسيمُ

نقيةً بلا خطايا، تسافرينُ

عينكِ أفقٌ واسعٌ

تعبرهُ أغنياتٌ و دفءٌ و ياسمينُ

عيناكِ نشيدُ شوقِ الماءِ أن يعانقَ الطينُ

عيناكِ تصفو كل حينٍ

و عيني ذبّلتها الأوجاع و السنينُ

أرددُ على شفّتي لحناً حزينُ

لا أذكر إلا دمعاً منه أو دموعينُ

قد عبرتُ ديارِ الفصولِ و الأقمارُ

و أنا في منتصفِ الطريقِ ، أعاندُ خيالاتِ العابرينُ

كفّي أمنيةً خضراءُ

أزرعها في كل سحابةٍ

أرسلها محملةً نشيجَ مولعٍ مسكينُ

أصفرُّ لحنٌ وحشتي

الملمُّ بقايا منكِ

بضعُ عطرٍ و همسةٍ

و أخبارٌ عنكِ تأتي بين حينٍ و حينُ

أنظرُ الى كُنْهِ رُوحِي بِدُونِكِ
الى الكونِ الرُحيبِ
فلا أرى إلا لحظةَ إنتظارٍ قد إستحالتُ سنينُ



موعد على العشاء

موعدنا على العشاء
أطلقَ ضحكتهُ بجنونٍ
و صدره العريضُ يمتلئُ بالغرورِ
المكانُ يعجُّ برائحةِ المطاطِ المقرِفِ
تُزكِمُ أنفي هذه الرائحةُ
القاربُ المثقلُ بأمنياتِ البائسينَ يتداعى
وقتٌ طويلٌ قد مضى
أمنياتنا ترتجفُ
ترتعدُ
و الساحلُ لا يقتربُ

بل يبتعدُ

البحرُ يُمصُّ شفّيته إستعداداً

فمثلنا موعده على العشاء !!

و من قاعٍ مظلمٍ لا تسكنه إلا الحصى

أرقدُ،

لا أملك إلا زرقتي

و (جوازٍ للسفرِ) ما عاد له معنى

تتراقصُ هناك ظفائرٌ عابقةٌ^{١٥} برائحةِ الليمونِ

يلاعبها الموجُ

قد لوّنها بلون الذبول

و عباءةٌ تفوحُ دخاناً

و مسبحةٌ تفيضُ تسبيحاتها نوراً

في هذا الصمتِ الصاحبِ بالموتِ

و هذا البحرُ الممتدُ؛

أزرق، أزرق، أزرق
يا ليت من شَجيرةٍ خضراءٍ
أو بعضُ لونِ الصحراءِ
قد ضاقتِ الأرضُ بأحلامنا
و أختنقَ الهواءُ
تحجبه الجدرانُ
واحدٌ تلو الآخرِ في إستهزاءٍ
فمددتُ ذراعي مُستقبلاً أفقاً لا ينتهي
أذهبُ بلا تذكرةٍ للسفرِ
حيثما يحملني التيارُ
تقلّبي الأسماكُ على إستحياءٍ



لماذا أحبك ؟

و كيف لا

و انتِ في لونِ المياهِ و سكونها

و في كل وريقةٍ خضراءَ

و في حمرةِ الغروبِ عند المساءِ

و كيف لا

و انتِ زمنٌ بلا ثوانٍ

يمرُّ على الزمانِ بغير انقضاءِ

و كيف لا

و انتِ أنثايَ

و دونك بقيةٌ من نساءِ

و كيف لا

و كلك نغم رائق^{١٥} بغير تعمدٍ أو عناءٍ

و كيف لا

و كلك إمراة^{١٥} مُتقنة^{١٥}

فيض^{١٥} من عطاءٍ

و كيف لا

و صدرك ركني الذي يغلبني فيه نوحى و بكائي

و كيف لا

و عيناك عالم^{١٥}

ترعى فيه الطيورُ آمنةً، مسافرةً

من عينٍ الى عينٍ

و سماءٍ الى سماءٍ

و كيف لا أكونُ، و من رحمة أنتِ

أَرْسَلْتُ إِلَىٰ مُضَيِّعٍ
لَطَالَمَا دَعَا أَنْ تَكُونِي
فَكُنْتُ
وَنِعَمَ جَوَابُ الدَّعَاءِ



مع الرئيس

أطلقُ يديَّ
و أَمْنَعُ يدك أَيُّها البائسُ اللعينُ
و أنا أَمْنَحُكَ كَرَّةً أَرْضِيَّةً أَجْمَلُ
و أَناساً على أَشْباهِ شفاهِمِ شفاهُ
و أَطْفالاً يلعبون
و قدوراً تَفوُحُ منها رائحةُ الطعامِ
أطلقُ يديَّ
و أنا أَهْبُ الأَرْضُ ، هذي الأَرْضُ كُلُّها ، السلامُ
ليستُ مطالبِي كَبِيرَةٌ
أربعُ سنينِ أَحْكَمُها ، و يحلُّ الرخاءُ

ثم إحكمْ أنتَ بنا ، أطلقْ يدِيكَ

بعد أن نموتَ

و أعبثُ كما شئتَ

في الأرض و الفضاءُ



تبسمي

تبسمي

تبسمي

فوجناتك الورديّة

و قهقهاتك الطفوليّة مبسمي، فتبسمي

أطلّي على كئيب وجهي بكِ

و إنتزعي ما قد زرعوا

صيريني كما شئتِ

لوحةً أنا بيضاء بين يديكِ

فخذي خصلتين من شعركِ ، تفوحُ منها الحناءُ

ثم أرسمي
آه ، مشتاقاً إلى يديك ، تلك الخبيرتين
فتبعثني على وجعي
و اسقطني مطراً إستوائياً
رشّيني باللونِ الاخضرِ ، أعشقه
و مرّي على روحِ غصّةٍ
ثم داوي ما شئتِ بالتبسمِ
فتبسّمي

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ
هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
سَيَكُونُوا أَهْلَ عَذَابٍ أَلِيمٍ

حكمة

أخرجتُ يدي من جيبِي

فإِذا هِي بيضاءُ

لم يعلقُ شيءٌ من هذه الدنيا بيدي

مرَّ الحكيمُ بي فتبسمُ

تبسمتُ له

قلتُ : سيدي، العام الماضي لم أحزنُ، لم أخفُ، لم

أجزعُ

تبسمَ كثيراً

(لا خوفٌ عليهم و لا هم يحزنون)



عبارة شريرة

صباحُ الخير سيدتي الصغيرة
و أعلمُ أنها تغضبكِ عبارتي الشريرةُ
تُرى بِمَ غيرها أدعوكِ؟
و أنتِ حَبَّةٌ من ندى،
تتمهل خجلى إذُ تذوبُ على فم الوردِ
أو لربما برعمُ أنتِ
أو يرقَّةٌ
غداً تطيرُ في جنتي
غداً تورقُ، متباهيةً بحياءها بتولُ
و تطلُّ شمساً في الظهيرةُ

أما اليوم فأنت سيدتي الصغيرة
صباح الخير يا نور عيني
ها قد أطلّ الصبحُ ، أفلا تجلسُ مع أميرها، حبيبتي
الصغيرة°
دعيني أنا عنكِ أحادثني
دعيني أنا عنكِ أجيبني
دعيني أُكّررُ كل يومٍ عبارةً شريفةً ،
صباح الخير سيدتي الصغيرة



خذها مباركةً

لَوْحٍ لِلْبَارِزِينَ عَلَى صَهْوَةٍ أَحْتَا فِهِمْ

طُوبَى لِمَنْ جَاءَ الْيَوْمَ مَقْتُولًا

إِذَا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ ، مَرَّ سِرْحَانًا

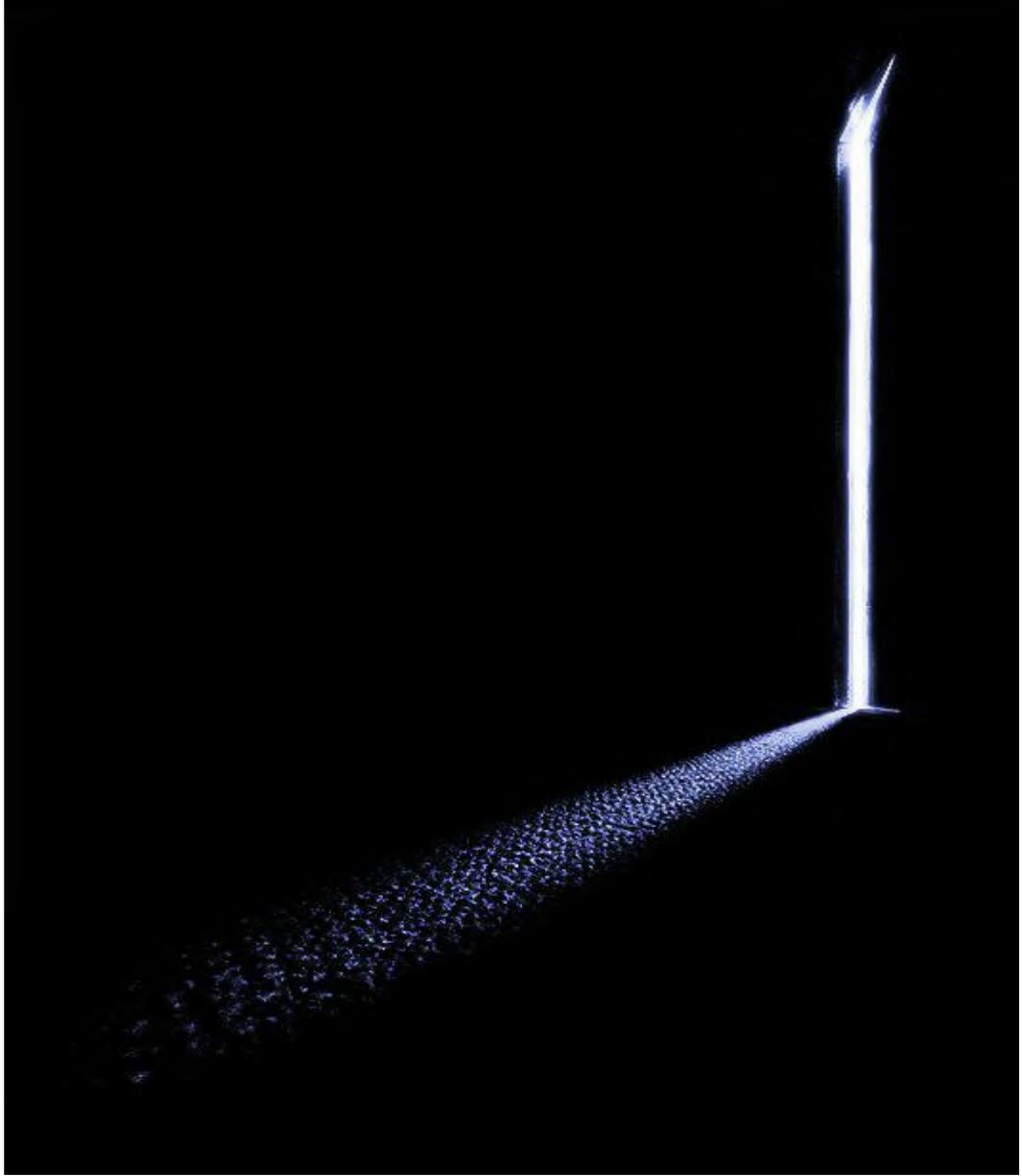
تُلَجِّمُ دُونَ اسْمِهِ الْجَحِيمُ

إِنَّ الْجِرَاحَ شَمُوسٌ

إِذَا سُئِلَتْ ، آيَاتُ مَجْدٍ

خُذْهَا مَبَارَكَةً

وَرْتِّلْهَا تَرْتِيلًا



يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ

جالتُ في محاجرِها
وَأَسْتَوَى مَغْرِبٌ وَ مَشْرِقٌ،

من فزعٍ
وَالْيَأْسُ مُسْتَحْكَمٌ

فلا يَدَ تَرْفَعُنِي

و لا قَمَرَ

أَوْ نَجْمَ فِيرْشَدُنِي

مَأْزِقٌ يَتْلُوهُ مَأْزِقٌ

عَزِيمَةٌ، خَارَتْ عَزَائِمُهَا

لَمَّا رَأَيْتُ الْجَنُونَ مَنْتَشِرًا
وَالْعَيْنَ مَرْمَدَةً
وَأَنَّ الْجَحِيمَ مِنْ أَسْرِهِ مُنْطَلِقًا
دَحْرَجْتُهَا
فَغَدَوْتُ فِي مَنَحْدِرٍ
وَأَمَهَلْتُهَا فَعَسَى مِنْ مَطَرٍ
حَتَّى تَشْطَّتْ ، نِصَالًا تَصْدَعُنِي
وَعَدَوْتُ أَرْتَقُ الرُّوحَ بِالنُّورِ ،
حَتَّى بَدَأَ وَجْهُ السَّمَاءِ كُلُّهُ شَفَقًا
كَأَنَّ الشَّمْسَ شَقَّتْ صَدْرَ السَّمَاءِ
فَإِذَا لِلْحَفْرَةِ الظُّلْمَاءِ قَعْرًا
وَأَرْتَدُّ صَوْتِي

فَجْرٌ ، فَجْرٌ ، فَجْرٌ
في القعرِ - ثقبٌ ، قفلهُ أحجِيَّةٌ
ليلٌ في نهارٍ
نهارٌ في ليلٍ
و كلاهما مُرتَفِقٌ
حتى زَخَرْتُ عُباباً أدمعي
يا دمعُ ، قطرةً فقطرةً
رويداً رويدا
ضمّدتُ أيّ بارقةٍ عن غدنا تنفتقُ
و أنسكبي ، أيّ أدمعي
تبرا الظنونُ
و كلّ شكٍ كان في القلبِ مقلقُ



صباح مطلسم

الصبحُ على بابنا رشَّ الندى
و أنتِ عندي، همسٌ و أقحوانُ
عيناكِ على فمي
تَرْقُبُ الأحرفَ ، و أنا تقتلني رِيشةُ صوتي
و هذا المدُّ و الجزرُ في الزمانُ
ماذا أقولُ
ما الذي بكلماتي الجوفاءَ، يستهويكِ
أنتِ يا بنتِ بابلَ
و ما عندي أنا ؟
تخيفني الطلاسمُ المعقودةُ بخديكِ

إنسٌ بربكِ أنتِ ، أو جانٌ؟
لكنّه لو تعلمين ، يسمو على الخوفِ شوقٌ
هاتِ يديكِ
ها هنا لكِ أحضانٌ و أحضانٌ
يا أخت هاروتَ ، أهدرُ بكِ أنا، هذا الصباحُ
فالضفافُ مطوياتٌ على جسدي
و حيثما شئتُ نخلٌ
و حيثما شئتُ تمرٌ
و حيثما شئتُ فُرَاتانُ



خيال

بالبابِ أنتِ ؟

هَرَوَلْتُ إِلَيْكَ خِيَالَاتِي

وَجْهَكَ

عَيْنِكَ

الطِّيبُ يَضُوعُ مِنْ كَفِّكَ

بالبابِ أنتِ ؟

لا، (طابعُ بريديٍّ) و عامٍ آخِرُ



الساعة التاسعة ليلاً

ما أخلفتُ موعدِي يوماً
في ظلمةِ الليلِ
وإرتعاشةِ الإصبعِ المفجوعِ، يقرعُ الجرسُ
ظننتكِ هناكُ
دافئةً بمعطفكِ الأخضرِ
الله كم يشبهكِ اللونُ الأخضرُ
يداكِ ينثالُ منهما النورُ
حمامتانِ
فيهما من أيامِ عرسنا، الحنّاءُ

الله كم يشبهك اللون الأخضر

ظننتك هناك

في ظلمة الليل

إذ أهرب من جليد الطرقات

و الناس

و خواطر لا نهائية ، تخبر عن عجزني

الله كم يشبهك اللون الأخضر

لكن الجرس لا يقرع

و الاصبع مرتجف

و أنا اغوار حالكه

بالأوهام

تطرق أحياناً أو تُقرع



مع دجلة

كنتُ كلِّما تخاصمنا
أجلسُ الى دجلةَ يعاتبني
يضمني بطينه ، يطهرني
كنتُ أسكبُ لديه دمعي
بالذنبِ معترفاً ، فيطمئنني
كنتُ إذا طالتْ ليلتي
بهديرِ مياهِهِ يؤنسني
و اليوم
لا أنتِ و لا دجلةَ
و لا طينَ يطهرني



بصيص

أحدِّقُ في الوجوه العابرةُ
و هي تؤوبُ الى مضاجعِها
حفنةُ دراهمَ هي الدنيا
أم خيالُ شاعرٍ، يراقبُ النوافذَ المعتمةُ
كأسُ نبيذٍ ، يُرتشفُ هناك
و عجزُ في النافذةِ الأخرى تداعبُ قطتها
و عناقُ باردٌ هناك عند آخرِ الطريقِ
حين يموتُ الحبُّ، يصيرُ العناقُ إبرةً تخديرُ
و تلك تانُ ، تجرُّ قدميها في الثلجِ الطينيِّ
تقطرُ دمعاً يحرقُ هذا التلوثِ بكلِ فتنتهِ
و كلبها الصغيرِ يجرُّ أطرافِ الكيسِ المعقودِ بيديها

يودُّ لو تلاعبه
يرتمي على ظهره ، كأنه يضحكها ، يتدحرجُ ،
يتقلَّبُ ، يهز ذيله القصيرُ
فتعدهُ غداً نلاقي الشموسُ
و ندوبُ
كأنها آخرُ نشوةٍ ، نلعقُ أصابعنا
ثم نمسحُ أيدينا في وجهِ الضبابِ
أطفيتُ كلُّ الأنوار
مات الشارع
و النوافذُ المسكونةُ بالهجرانِ قد سُكِّرتُ دونها
سقط الكيسُ ، و اختلطتِ الألوانُ
حين تكونُ الدنيا قاسيةً
إقذفُ بالكرةِ الثلجُ

وإعزفُ لحنَ ضجيجُ
تمتدُّ لك الأيدي
خلف الضبابِ المعتمِ يوجدُ إنسانُ



في الكراة

الكأسُ فارغةٌ

نصفُ الكأسِ هواءُ

و نصفُ الكأسِ الثاني، أطيافُ دماءُ

أسرجتُ فراشي الساعة الثانية فجراً

حيث، ليس سوايَ أنا و أوراقُ غاضبةٌ

و أصواتُ إرتطامِ المطرِ بحشائشِ صفراءُ

أسرجتُ فراشي أربع مراتُ

خمس مراتُ

و ما زالتُ تهيمُ برأسي خيالات ذاك المساءُ،

في الكراةُ ، حيث الزحمة و الضجيجُ

فأتمنى ، ألا ليس من فضاء؟
رأيتك أمامي
فسخرتِ : ها أنتَ !!
و ضحكْتِ بجنونٍ
ما زلتَ علبَةً للسجائرُ ، و يداً تمدُّها فترتعشُ
كأنَّكَ صفحَةٌ ماءً
نعم يا سيدتي ما زلتُ كأسِي فارغَةً^{١٦}
و أقدامِي مثقلَةً^{١٦}
و صدري محشوً ليلاً و دخانُ
و ما زلتُ أعيشُ الدنيا على أستحياءٍ



مقبض الباب

يدي على مقبضِ البابِ
و قدمي رغم إرتعاشِها
تتحاشى الانهيارُ
و هديرُ صهيلِ المطرِ
يضربُ بعنفِ حوافره على بابي
و أنا خلف البابِ
و قدمي توصلُ الاصرارُ
ها هو الليل قد أنقضى
و نواح الكلب التعيس قد خبا

اقبل الضوء و بأذياله موعداً للانتظار
ليلاً آخر قد أنقضى
و الصبح قد أنقضى
و مرتّ الاعوامُ
و أنا مقبضٌ للباب، بهمسٍ ريحٍ أدارُ
أضربُ الارضَ بأقدامي، يجتاحني الظنُّ فيكِ
أزيحُ الستارَ قليلاً
ها أنتِ أخلفتِ موعديكِ للعام الخامس بلا أنذارٍ